

2018

في عام 2018، وفي إطار البعثة الأثرية الفرنسية في (بيراماغرون)، تم إنجاز مهمتين بحثيتين: الأولى هي مهمة دراسة الألواح المسمارية من 23 أيار إلى 8 حزيران في المديرية العامة لآثار السليمانية، والمهمة الثانية هي موسم التنقيب الأثري في موقع (كونارا) من 18 أيلول إلى 25 تشرين الأول.

### بعثة دراسية (أ. تينو؛ وف. كلانسيير؛ و ج. مونيري)

كانت مهمة البعثة الدراسية مكرسة بشكل أساسي لتنظيف ودراسة 70 رقيماً وكِسْرَ رُقْمَ كتابية من الألواح المسمارية المكتشفة في عام 2017 في الموقع (C). تتنوع أشكال الألواح المسمارية مع وجود رقم بحجم صغير جداً، ورقماً أخرى بحجم كبير تتضمن عمودين اثنين من الكتابة إضافة إلى رقم مستديرة على هيئة "قرص". تم تحديد ستة أسماء أماكن جغرافية جديدة، فضلاً عن ثلاثة أسماء شخصية، واحد منها على الأقل أكدي. يظهر التسلسل الهرمي للسلطة السياسية في (كونارا) الآن بشكل أكثر وضوحاً مع ذكر اثنين من (ENSI) والتي تعني ملك أو حاكم، و (SUKKAL) أي وزير بمرتبة عالية وكذلك تم ذكر ربما- أحد التابعين.

### الموسم التنقيبي

تم متابعة أعمال التنقيب في المواقع الثلاثة (B) و (C) و (E) في عام 2018.

#### الموقع (B) (ألين تينو)

تم فتح قطاعين تنقيبيين في الموقع (B) : في القطاع الأول في الجنوب الشرقي من المبنى الرئيسي (B.712)، اكتشفنا الفناء الواسع الذي تطل عليه جميع الغرف التي تم تنقيبها سابقاً. يصل طول هذا الفناء إلى 27 متراً وقد تم فيه العثور على العديد من الكِسْرَ الفخارية وبقايا العظام الحيوانية (انظر أدناه). كما تم ولأول مرة، رصد طبقة مدمرة بفعل النيران. واستمرت أعمال التنقيب في مبنى آخر يقع في الجنوب الشرقي (B.714) نحو الشرق، يبلغ طوله 15 متراً على الأقل، تجتازه قناة مائية حجرية.

#### الموقع (E) (فلورين مارشاند)

بدأت في هذا العام أعمال التنقيب في المبنى الضخم (B.659)، حيث تم الكشف عن ثلاث غرف تبلغ مساحة كل منها حوالي عشرة أمتار مربعة. تم الحفاظ على البنية العلوية للجدران الترابية المصمتة، مما يدل على تنوع التقنيات المستخدمة في البناء داخل المبنى نفسه. تم اكتشاف الألواح المسمارية في إحدى الغرف بالإضافة إلى مجموعة فخارية غنية. لم يتم التعرف بعد على الحدود الشمالية والغربية للمبنى الذي أضرت فيه النيران، ولكن واجهته الجنوبية، التي يستمر الكشف عنها، قد تم تحديدها على امتداد 10 م.

## الموقع (C) (باربارا شيتي)

في عام 2018، تم التنقيب بشكل أساسي في الجزء الغربي من الموقع. وقد مكنت التنقيبات على وجه الخصوص من الكشف عن الامتداد والمحيط المباشر للمبنى (517.B) الذي تم التعرف عليه في عام 2015. كذلك فقد تم التعرف على الغرفة الشمالية بكامل امتدادها، وفي الجنوب تم التنقيب بالكامل في غرفتين وفي ما يشبه حوضاً مرصوفاً. تم هنا العثور على مئات الكسرات الفخارية، بعضها مزين بزخارف حيوانية. وتم توثيق عدة نماذج غير مألوفية. كما تم رصد شبكة متقنة من الأبنية الحجرية. كل ذلك كان مغطى بطبقة سميكة من أتر الحريق.

## دراسة من خلال " علم الآثار الحيواني " (ميكايل سيغل)

تمت دراسة حوالي نصف العظام التي تم جمعها من موقع "كونارا" منذ عام 2012. تنتمي هذه العظام إلى 31 نوعاً مختلفاً، معظمها حيوانات أليفة (بشكل رئيسي البقر والخنزير والماعز، ولكن أيضاً الخيول والحمير والدجاج) والتي ربما لم تكن تربي في "كونارا" نفسها. كان يتم اعتماد الصيد كمصدر آخر للغذاء، ولكن الصيد كان بالتأكيد نشاطاً لفئة مرموقة لأننا عثرنا على بقايا عظام الأسود والذئبة والفهود. تقدم هذه البقايا الحيوانية معلومات اقتصادية عما يمكن تسميته بالاكنتفاء الذاتي في "كونارا"، كما تكشف عن آفاق أخرى بعيدة حول أنواع الحيوانات التي كانت تعيش في الجبال (الدب، النمر) أو تلك المنتشرة في السهوب (الأسود والغزلان).

## اللقى الصوانية (فلورين مارشاندي)

تم جمع 40 قطعة صوان و 5 قطع من الأوبسديان خلال موسم التنقيب لعام 2018 في المواقع (B و C و E) تم اكتشاف العديد من الأدوات الملقطة والمميزة. في الموقع (B)، اكتشفنا 3 مكاشط وشفرة مسننة وجزء من رأس سهم و 3 كاشطات. في الموقع (C)، تم تحديد شظية مسننة. وفي الموقع (E)، تم العثور على جزء من مثقب. يمكن استنتاج أن الموقع (B) قد شهد ممارسة للحرف اليدوية (إذ تم العثور على الأدوات الحجرية، كما في عام 2017، بالقرب من المواد المرتبطة على الأرجح بصناعة معدنية) وهذا ما يفسر العثور على العديد من المصنوعات الحجرية في عامي 2017 و 2018.

## (GUR) سوبارتو، (فيليب كلانسيير)

تم قراءة إحدى الرقم الكتابية المكتشفة في الموسم التنقيبي (2018) في الموقع (E). إنها وثيقة إدارية تسجل كميات كبيرة جداً من إحدى المنتوجات، ربما الحبوب، باستخدام وحدة جديدة لقياس السبعة ليست معروفة حتى الآن وهي (GUR) سوبارتو. يشير مصطلح سوبارتو إلى الشمال بمعناه الواسع جداً، وابتداء من القرن الثاني والعشرين، فإن الوحدة (GUR) المعيارية المستخدمة هي (GUR) أكد، وهي تعادل ما يقرب من 300 لتر.

تقع "كونارا" في منطقة سعى حكام جنوب بلاد ما بين النهرين إلى السيطرة عليها، وبالتالي فإن استخدام وحدة القياس (GUR) الخاصة بالمناطق الشمالية له دلالات مهمة للغاية، سياسية و/ أو ثقافية.

### المواد الفخارية (سيسيل فيرديبيت)

أتاح استئناف دراسة التسلسل الزمني - النوعي لمجموعات اللقى والمواد الفخارية للموقع (A) إمكانية تحسين معرفتنا بالتسلسل الزمني والقدرة على المقارنة والموازاة بين سويات الاستيطان في المدينة العليا والمدينة السفلى.

السوية 2 من الموقع (A)، يعود تاريخها إلى نهاية الألف الثالث ق.م، حوالي ( 2100-2200 ق.م)، وهي معاصرة للسوية 2 من الموقع (B)، والسوية 3 من الموقع (C) والسوية 1 من الموقع (E). في حين أن مجموعة فخار السوية 3 من الموقع (A)، والتي تعتبر أقدم قليلا (حوالي 2200-2500 ق.م)، ليس لها ما يعادلها في المدينة السفلى في الوقت الحالي. بالتوازي مع هذه الدراسة، فإن اللقى والمواد المكتشفة أثناء التنقيبات الجارية ساعدت في تحديد وظائف كل الأجزاء والمساحات المنقبة. إن دراسة مجموعة الفخار المرمية في المبنى 517 من الموقع (C)، كشفت عن وجود عدد كبير من الأشكال المميزة التي لا يزال وظيفتها موضع نقاش، والتي تبدو مرتبطة بممارسة طقوس العبادة. تتكون هذا المجموعة، من أوعية ذات مقبض داخلي، وأوعية كروية صغيرة مزينة بمقابض ومصبات، وبعض هذه المصبات معمولة على شكل رأس كبش، كما تم تزيين بعض الأواني بزخارف بارزة للعقارب والثعابين. إن الجرار الكبيرة ذات القيعان المنقوبة المكتشفة في المبنى 659 في الموقع (E)، تشهد على ممارسة نشاط مميز يمكن ربطه بحساب وتقدير كمية الانتاج لإعادة التوزيع. أخيراً، فإن المجموعة المتناسقة والجزئية التي عثر عليها في الفناء الشاسع للمبنى 712 في الموقع (B)، تدعم فرضية كونها مخصصة للاستقبال.